أن يقول مثله فضجر المتوكل من ذلك وأ قبل علي وقال أما تسمع يا صيمري ما يقول فقلت بلى يا سيدي فمرني فيه بما أحببت فقال بحياتي اهجه على هذا الروي الذي أنشدنيه فقلت تأمر ابن حمدون أن يكتب ما أقول فدعا بدواة وقرطاس وحضرني على البديهة أن قلت .

المتوكل يأمر الصيمري أن يهجوه .

(أدخلتَ رأسك في الرّحم ... وعلمتَ أنّك تنهَزمْ) .

(يا بحتريّ ُ حَذارِ وَيْحكَ ... من قُضاقِضةٍ ضُغُمْ) .

(فلقد أَسَلْتَ بواديَيْك ... من الهِجاسَيْلَ العَرِمْ) .

(فبأيّ ِ عِرْضٍ تَعتصمْ ... وبَهْتِكه جَفّ َ القَلَمْ) .

(وا حِلْفَةَ صادقٍ ... وبقبر أحمد والحَرَمْ) .

(وبحقّ جعفرٍ الإما ... مِ ابنِ الإمامِ المعتَصِمْ) .

(لأصيّ ِرَنّ َك شُهرةً ... بين المَسيِل إلى العَلَمْ) .

(حَيّ الطّ َلول بذي سلَمْ ... حيث الأراكةُ والخِيَمْ) .

(يابنَ الثّ َقِيلَة والثقيل ... على قُلوبِ ذَوِي النّ َعَمْ) .

(وعلى الصغير مع الكبير ... من المَوالي والحَشَمْ) .

(في أي سَلْح ترتطمْ ... وبأيّ كفّ ٍ تلتَقِمْ) .

(يابنَ المُباحةِ للوَرَى ... أمن العفاف أم التّ ُهَمْ) .

(إذ رَحْلُ أختك للعَجَمْ ... وفراشُ أمّ ِك في الظّ ُلَمْ)